تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي بالسودان

(دراسة ميدانية من وجهة نظر الناشطين في الحراك بولاية الخرطوم2021م)

Effect of social media in political change in Sudan

(A field study from the point of view of activists in the movement in the state of Khartoum 2021)

د. بدر الدين علي حمد محمد*

Dr. Badereldin Ali Hamed Mohammed

مستخلص الدراسة: doi.org/10.52981/cs.v6i3.182

جاءت هذه الدراسة بعنوان (تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي بالسودان- دراسة ميدانية من وجهة نظر الناشطين في الحراك بولاية الخرطوم للعام 2021م) وهي من الدراسات الوصفية واستخدم فيها الباحث المنهج المسحي، وهدفت الدراسة الكشف عن الأسباب التي تجعل المواطن السوداني يقبل على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والتعرف على أهم وأكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل أفراد العينة، وكذلك معرفة مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في إحداث التغيير السياسي بالسودان. وخلصت الدراسة بعدد من النتائج وأهمها: أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الناشطين قد أدى إلى إقناع جمهور المستخدمين في السودان بضرورة التغيير السياسي، وأوضحت الدراسة أن تجاهل أفراد السلطة الحاكمة لقوة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي ساعد على التغيير السياسي بالسودان.

أكد أفراد الدراسة على أن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير كبير على الحراك في ولاية الخرطوم، وبينت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي استطاعت إبراز أسماء المعارضين لسياسة السلطة الحاكمة الذين اقنعوا المتلقيين بحتمية التغيير.

الكلمات المفتاحية: تأثير، السياسي، التغيير، التواصل الاجتماعي، السودان.

* أستاذ مشارك بقسم الصحافة والإعلام بكلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة جازان المملكة العربية السعودية

Abstract:

This study is entitled (Effect of social media in political change in Sudan - A field study from the point of view of activists in the movement in the state of Khartoum 2021 Type of study: Descriptive study is the methodology used is the survey method.

Objectives of the study: Disclosure of the reasons that make the Sudanese citizen accept the use of social media and Identification of the most important means of social communication used by members of the study, to know the impact of social media in the political change in Sudan. The most important results: the use of social media by activists has led to the response and conviction of the users of the Sudan need for political change.

The study showed that ignoring members of the ruling power of the influence of social media helped the political change in Sudan. confirmed the study members on the impact of the use of social media by users has helped to detect the types of corruption within the members of the ruling authority in Sudan

The study showed that the means of social communication was able to highlight the names of opponents of the policy of the ruling power, who convinced the recipients with the inevitability of change.

Keywords: Effect, political change, social media, Sudan

المقدمة:

وسائل التواصل الاجتماعي تقوم بدور بارز في الأحداث السياسية والتغيرات السياسية، لم يقتصر دور وسائل التواصل الاجتماعي في البلدان على الاحتجاجات فقط، بل لعبت دوراً مهماً وواضحاً في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية إذ قام سياسيون في هذه الدول باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في حملاتهم الانتخابية وفي التواصل مع الناخبين وفي الإعلان عن نشاطاتهم ونشر تصريحاتهم بالتغريدات التي يشتهر بها (توتير) إذ يمكن التواصل مع هذا الموقع بسهولة من خلال الهاتف الذكي،مما سهل وشجع عملية استخدامه في النشاط السياسي سواء من قبل الكثير من السياسيين أم من قبل جمهور من الناس، وقد قامت بعض الاحتجاجات في إيران في العام (2009م) وسميت بثورة (توتير) وذلك على خلفية الانتخابات التي فاز بها الرئيس أحمد نجادي،

وأطلق الكثيرون على ثورتي تونس ومصر بثورات الفيس بوك نظراً للاستخدام المكثف من قبل الثوار.

والسودان من بين هذه الدول التي تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي، وتتنوع هذه الاستخدامات مع طغيان الاستخدام السياسي على كثير من الاستخدامات، وفي هذه الدراسة يتم تناول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في السودان من وجهة نظر المستخدمين الناشطين في الحراك السياسي ومدى تفاعلهم مع الرسائل الإعلامية التي ترد عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

مشكلة الدراسة:

جاءت مشكلة الدراسة من خلال متابعة الباحث لوسائل التواصل الاجتماعي والتي شهدت انتشاراً واستخدماً واسعاً في مدن السودان المختلفة، وكذلك من خلال نقلها لما يحدث من حراك سياسي في السودان، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التقصي الدقيق لمعرفة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الوضع السياسي وما تحدثه من التغييرات السياسية، من خلال هذه العرض لمشكلة الدراسة يمكن أن تتمحور في السؤال الرئيس: ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في السودان؟.

تساؤلات الدراسة:

1- ما أكثر الأسباب التي تدعو لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟
2- إلى أي مدى ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي على نجاح الحراك السياسي في السودان؟
3- ما درجة الموافقة على أن وسائل التواصل الاجتماعي مكنت الناشطين السياسيين في طرح أفكارهم نحو التغيير السياسي بالسودان؟

4- ما درجة الموافقة على أن تجاهل السلطة الحاكمة لقوة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي ساعد كثيراً على التغيير السياسي في السودان؟

5- ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الكشف عن الأسباب التي أدت إلى تغيير السلطة الحاكمة في السودان؟

6- ما أكثر وسائل التواصل الاجتماعي التي ساعدت على التغيير السياسي في السودان؟

أهداف الدراسة:

1- الكشف عن الأسباب التي تجعل المواطن السوداني يقبل على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

2- التعرف على أكثر وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً من أفراد عينة الدراسة.

3- معرفة مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي بالسودان.

4- الوقوف على الواقع الفعلي لاستخدام وسائل التواصل من قبل المتظاهرين والنشطاء السياسيين والذي ساعد على نجاح الحراك السياسي في السودان.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من خلال أهمية وسائل التواصل الاجتماعي، وما تحدثه من تغييرات سياسية واجتماعية، وترتكز هذه الدراسة لمعرفة تأثير سائل التواصل الاجتماعي على المواطن السوداني. وكذلك معرفة توظيف استخدام هذه الوسائل في التغيير السياسي بالسودان من قبل المتظاهرين ومدى الاستفادة من هذه الوسائل في الكشف عن الفساد الأخلاقي والإداري والمالي لحكومة الإنقاذ بالسودان بالرغم من غياب الوسائل التقليدية كالإذاعة والتلفزيون والصحافة.

نوع الدراسة: من الدراسات الوصفية وهي (جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات عن الظاهرة موضوع البحث)[1].

منهجية الدراسة: وهو المنهج المسحي في مجال الدراسات الوصفية والذي يعرف بأنه أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن الأفراد وسلوكهم واتجاهاتهم[2]. ويفيد هذا المنهج في استخلاص نتائج من خلال دراسة عينة البحث، وبالتالي الوصول إلى تعميمات حول موضوع الدراسة.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تشمل الحدود المكانية ولاية الخرطوم وقد تم اختيارها لأنها العاصمة التي يزداد فيها التأثير القوي للحراك السياسي وأيضاً لاستقرار شبكة الانترنيت.

الحدود الزمانية: اختار الباحث العام 2021م للوقوف على الواقع الحالي لتأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في السودان، ونسبة للأحداث الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تحصل في كل فترة من مطالبات في تغيير الحكومة أو إصلاح الوضع الاقتصادي وتشكيل المجالس التشريعية في البلاد.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة من النشطاء السياسيين الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بولاية الخرطوم عن طريق العينة القصدية وبلغ عددهم (420) مبحوث، فقد اختار الباحث جزئية منهم تمثل هذا المجتمع وتحدد أغراض الدارسة، فقد اختار الباحث هذه العينة بدلاً عن دراسة المجتمع كله وذلك للأسباب الآتية:

1- يصعب الوصول إلى كافة عناصر المجتمع لأن المجتمع كبير وواسع الانتشار.

2- يصعب تعميم دراسة الظاهرة على جميع المجتمع الأصلي وهو المستخدمون السودانيون.

وقد قام الباحث باختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة لأن أفراد المجتمع متجانسون، ولذلك تم اختيار العينة القصدية وذلك بإعداد استمارة الاستبانة وإرسالها عن طريق الكمبيوتر ووضع رابط وإرسالها لأفراد العينة وتعتبر عينة ممثلة غير منحازة وفيها جميع خصائص الجمهور الأصلي.

مصطلحات الدراسة:

التأثير: هو إضافة حالة نفسية ناتجة عن إضافة أفكار جديدة لدى المتلقي تجعله عند تحركه مدفوعاً بهذه الحالة النفسية ومجموعة الأفكار والمعلومات التي لديه، ولهذه الحالة النفسية دور كبير في تغيير سلوك الإنسان لفترة معينة في اتجاهات معينة[3].

التعريف الإجرائي: في هذه الدراسة يعني التأثير في المستخدمين من قبل النشطاء المعارضين لحكومة الإنقاذ بالسودان في اعتمادهم على وسائل التواصل الاجتماعي لطرح أفكارهم نحو ضرورة التغيير السياسي في السودان.

التغيير السياسي: يشار إليه بأنه مجمل التحولات التي قد تتعرض لها البني السياسية في المجتمع أو طبيعة العمليات السياسية، والتفاعلات بين القوى السياسية وتغيير الأهداف بما يعنيه كل ذلك على مراكز القوة بحيث يعاد توزيع السلطة والنفوذ داخل الدولة نفسها[4].

التعريف الإجرائي: في هذه الدراسة يعني التغيير السياسي استخدام الحراك من مظاهرات واعتصامات استمرت لأربعة شهور وتم فيها التغيير بسقوط نظام الإنقاذ في السودان.

الدراسات السابقة:

1- دراسة رباب رأفت محمد جمال (2013م)[5]: تنتمي الدراسة للدراسات الوصفية واعتمدت على المنهج المسحي وكانت عينة الدراسة عشوائية متعددة المراحل من الشباب السعودي، وخرجت الدراسة بأهم النتائج وهي استخدام الشباب لشبكة الانترنيت بصورة مرتفعة ومعدل الثقة في شبكات التواصل الاجتماعي كانت منخفضة للغاية وكانت مقياس النسق القيمي للشباب يتسم بالثبات إلى حد ما.

2- دراسة أسامة غازي مدني (2015م)[6]: استخدمت في الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على الأسلوب المسحي، وهدفت الدراسة إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية، والتعرف على القضايا التي يتداولها طلبة الجامعات السعودية في شبكات التواصل الاجتماعي، والكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لطلبة الجامعات السعودية، وخرجت بأهم النتائج وهي: أن لدى مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي مستويات مرتفعة من الوعي في التعامل مع شبكات التواصل وفي تشكيل الرأي العام. وأكدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الطلاب تبعاً لاختلاف مستويات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بينهم.

3-دراسة بدر الدين على حمد محمد (2018م)[7]: استخدم الباحث في الدراسة المنهج الوصفي وكذلك استخدم أداة الاستبانة لجمع المعلومات، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الاشباعات والدوافع التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي للمستخدمين في الكشف عن أشكال الانتهاكات من قبل مستخدمي مواقع التواصل

نحو خصوصية المستخدمين الآخرين، وبالوقوف على الطرق التي يمكن أن يتم بها حماية خصوصية الأفراد المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة اتجاهات المستخدمين نحو انتهاك مواقع التواصل لخصوصية الأفراد المستخدمين، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج وأهمها: أن الواتساب من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً بين أفراد الدراسة ويليه الفيس بوك، وأكدت الدراسة أن الهروب من مشاكل الحياة اليومية من أهم الاشباعات التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي لأفراد العينة، وكذلك أكدت الدراسة أن بعضاً من المستخدمين يقومون بكشف الحياة الخاصة للأفراد بهدف كسب الشعبية من المستخدمين الآخرين. وكشفت الدراسة أن شهرة الأفراد هي السبب في تتبع الحياة الخاصة للأفراد من قبل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

4- دراسة (حسن قطيم طماح 2014م)[7]: هدفت هذه الدراسة للكشف عن طبيعة الاستخدامات السياسية لتويتر، وإغراضها ومضامينها المختلفة واستخدم الباحث المنهج المسحي الوصفي وأداة الاستبانة التي طبقت على عينة (404) فرداً بطريقة العينة العشوائية وتوصلت لأهم النتائج التي من بينها:

الاستخدامات السياسية من أجل المساهمة في كشف الحقائق السياسية ونشرها على المجتمع، والاستخدامات الإعلامية من أجل وسيلة لتبادل بعض الصور مع الأصدقاء والمعارف، والكشف عن الفساد السياسي والإداري.

5-دراسة (**Lujain، 2020**)[9]: التي بحثت تغطية الاحتجاجات اللبنانية منذ أكتوبر 2019م وحتى ما بعد الانفجار في أكتوبر2020م على منصة سرد القصص TikTok، وسعت الدراسة إلى تحليل تأطير الاحتجاجات اللبنانية وشرحها بالرجوع إلى نموذج الاحتجاج والتحليل السردي والتقنيات الساخرة (الأربعة).

حيث تم استخدام طريقة أخذ العينات الهادفة، واعتمد البحث في تحليل محتواها وفق البيانات الأولية التي تم جمعها من خلال منصة التواصل الاجتماعي TikTok، حيث أظهرت النتائج تصورات واسعة في إنشاء محتوى فكاهي فيما يتعلق بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فضلاً عن الاستخدام المتزايد للروايات في مقاطع الفيديو، وأبرز أنواع الأساليب الساخرة المستخدمة هي التناقض، تليها المحاكاة الساخرة.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ميلاً أكبر لإنتاج مقاطع فيديو تتعلق بالانفجار لحداثته، بالإضافة إلى استمرار استخدام السخرية لانتقاد الدور السياسي في المجتمع، وهناك مساهمة كبيرة لمقاطع الفيديو الجادة التي تنقل الوعي بالنزاعات في لبنان على المنصة، مما يسلط الضوء على تنوع المحتوى على المنصة. ويكشف تحليل المحتوى أيضاً أن الاستخدام الهائل لتصوير النزاعات ونقل الأحداث سمح للمبدعين بالتحدث عن صراعات معينة بأسلوب إبداعي خاص بهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

يوجد شبه بين الدراسات السابقة وهذه الدراسة ويتمثل ذلك في تناول وسائل التواصل الاجتماعي ولكنها تختلف عن هذه الدراسات السابقة بأن هذه الدراسات تناولت وسائل التواصل الاجتماعي في الخصوصية وفي الاحتجاجات، وفي الاستخدامات السياسية وفي تشكيل الرأي العام بينما هذه الدراسة تتناول التأثير لوسائل التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي وبالأخص في السودان

النظريات للدراسة:

1- نظرية الاستخدامات والاشباعات:

تستند هذه النظرية على الافتراضات الآتية: أن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال، واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

1- الربط بين إشباع حاجات معينة واختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفردية.

2- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد يستخدمون وسائل الاتصال، وليست وسائل الاتصال تستخدم الجمهور.

وقد تم تطويرها في عام (1974م) على النحو التالي:

1- يترتب على ذلك أن كثير من استخدامات الوسيلة يمكن إدراكها كهدف موجه.

2- يربط الجمهور الحقيقي الحاجة بالوسيلة الإعلامية التي اختارها.

3- يمكن استخدام الوسيلة الإعلامية لكسب نسبة عالية من الاشباعات.

4- لا يمكن الاعتماد على محتوي الوسيلة فقط كمؤشر لدرجة الإشباع.

ومن خلال ما سبق يمكن معرفة أهمية هذه النظرية إذ يمكن توظيفها في المعرفة، والحاجات التي تحققها وسائل التواصل الاجتماعي السوداني والمردود النفسي والاجتماعي من استخدامها، والحاجة إلى الانتماء، والطمأنينة والاستقرار، وحاجة المستخدم السوداني إلى تأكيد الذات.

2- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

إن المجتمع ينظر لوسائل الإعلام داعم لتحقيق الأهداف المجتمعية المتمثلة في تغير المعارف والقيم والاتجاهات ومهارات والتأثير مع المفاهيم

الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ونقل القضايا بصورة مكثفة لتغير أشمل لبعض المفاهيم الاجتماعية، وكشف الغموض الناتج عن نقص المعلومات في حدث معين أو التفسير الواضح للحدث أو زيادة المعلومات في حادثة معينة، وكذلك تكوين رأي لدى الجمهور، كما أن ترتيب الأولويات، الذي تعتمده وسائل الإعلام في إبراز قضايا معينة، وتقوم بنفس الوقت بإخفاء بعض المعلومات التي تشكل أهمية كبيرة لدى الجمهور جراء تسليط الضوء عليها.

من الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام أحياناً أثاراً قوية ومباشرة وفي أحيان أخري تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما. تقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين هما:

الأهداف والمصادر وتنقسم إلى المصدر الأول جمع المعلومات، والمصدر الثاني تنسيق المعلومات التي تم جمعها بالزيادة والنقصان، والمصدر الثالث نشر المعلومات أو القدرة على توزيعها إلى جمهور غير محدد.

وتستند هذه الدراسة على سلوك جمهور ولاية الخرطوم، فالمدخل الوظيفي يركز على مكانة وسائل التواصل الاجتماعي في حياة المجتمع السوداني، ومن خلال النظرية يمكن الاعتماد على ربط وسائل الإعلام والمجتمع والنظم الاجتماعية فهي تحاول فهم الإعلام والجمهور، ويمكن من خلال هذه النظرية التعرف على مدى اعتماد المستخدمين السودانيين على وسائل التواصل الاجتماعي والذي ساعد على إحداث التغيير السياسي في السودان ويظهر ذلك في التغيير السياسي الذي حدث في السودان من حكومة شمولية إلى ديمقراطية.

شبكات التواصل الاجتماعي:

عرفت بأنها مجموعة من الأنماط من الاتصال الالكتروني من خلال شبكة الانترنيت ومن خلالها يمكن إرسال أسئلة أو موضوعات وإرسال إجابات عن الموضوعات المتناولة أو إصدار أي استجابات أخرى تجاهها[10] كما عرفت بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به وربطه بنظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمام والهوايات[11]وقد ظهرت وسائل التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية على مستوي التفاعل بين بعض زملاء الدراسة، وأول وسيلة من هذه الوسائل قسم فيها المجتمع الأمريكي إلى ولايات وقسمت كل ولاية إلى مناطق وقسمت كل منطقة إلى مدارس وجميعها تشترك في وسيلة واحدة ويمكن للفرد البحث في هذا التقسيم حول المدرسة التي ينتسب إليها ويجد زملاءه ويتعرف على أصدقاء جدد ويتفاعل معهم عبر هذه الشبكة.

في عام 1997م ركز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن انتماءاتهم العلمية والعرقية أو الدينية وكان ذلك بداية الانفتاح على عالم التواصل الاجتماعي بدون حدود[12].

أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

الفيس بوك: هي شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصاً الشباب في جميع أنحاء العالم وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في عام (2004م) في جامعة (هارفارد) في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعي (مارك) وكانت مدونته الفيس بوك محصورة في نطاق الجامعة وبحدود أصدقائه، وفي العام (2007م) حقق القائمون على موقع الفيس بوك إمكانيات جديدة لهذه الشبكة ومنها إتاحة فرصة للمطورين، مما زادت من شهرة وسيلة الفيس بوك بحيث تجاوزت حدود

الولايات المتحدة الأمريكية إلى كافة دول العالم وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في العام(2010م) النصف مليار شخص، وتحتل شبكة الفيس بوك حالياً المركز الثالث بعد موقعي غوغل ومايكروسوفت[13].

توتير: هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة ولعبت دوراً كبيراً في الأحداث السياسية في كثير من البلاد، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط وتصدرت هذه الشبكة في الآونة الأخيرة، موقعاً رئيساً في أحداث ما يسمى بالربيع العربي، وهي الفيس بوك وتوتير واليوتيوب وأخذ المصطلح اسمه من تويت الذي يعني التغريدة واتخذ من العصفورة رمزاً له، وهي خدمة مصغرة تسمح للمغردين بإرسال رسائل قصيرة لا تتعدى (40) حرفاً للرسالة الواحدة ويجوز للمرء أن يضمنها نصاً موجزاً[14].

اليوتيوب: هو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من غوغل يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، تأسس من قبل ثلاثة موظفين كانوا يعملون في شركة (باى بال) في العام (2005م) في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، ويعتمد اليوتيوب في عرض المقاطع المتحركة على (أدوب فلاش) ويشمل مقاطع متعددة من أفلام السينما والتلفزيون والفيديو[15].

الواتساب: هو إحدى التطبيقات التي يمكن تحميلها على الأجهزة الذكية ويتيح تبادل الرسائل الفورية مع المستخدمين الآخرين المشاركين، تأسست شركة واتساب في العام (2009م) وتحرص هذه الشركة على وضع خاصية الأمان والخصوصية على درجة عالية من الحرفية[16].

خصائص وسائل التواصل الاجتماعي:

1- **المشاركة:** وسائل التواصل الاجتماعي تشجع المشاركات وردود الأفعال من الأشخاص.

2- **الانفتاح:** معظم وسائل الإعلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة.

3- **الأصدقاء والعلاقات:** وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين.

4- **البومات الصور:** تتيح شبكات التواصل لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات.

5- **المجتمع:** تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال.

6- **الترابط:** عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع[17].

إجراءات الدراسة الميدانية:

أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وهي أداة البحث التي تجمع البيانات من خلال عينة الدراسة وهي تحتوي على أسئلة علمية تتعلق بموضوع الدراسة وشملت على(14) سؤالاً مغلقاً وإعطاء خيارات فيها لأفراد عينة الدراسة.

اختبار صدق الاستبانة: أعتمد الصدق على أسلوبين هما:

(أ) **الصدق الظاهري:** وفي هذا الخصوص قام الباحث بدارسة صحيفة الاستبانة بعد تصميمها للتأكد من أن الأسئلة متصلة جميعها وتم حذف الأسئلة الغير مهمة. وللتأكد من صدق الاستمارة تم عرضها على عدد من المحكمين[18].

(ب) **الصدق التجريبي:** تم عن طريق وضع أسئلة تأكيدية لقياس نفس الشيء بأسلوبين مختلفين، كما أعتمد الباحث على الاتساق الداخلي بين إجابات الأسئلة المترابطة، وكانت نسبة الصدق لعامل صدق 92.3%تم أخذ مجموعة من الأفراد 10% من العينة، تم إرسال نفس الاستبانة التي حصلت عليها وجد أن

معامل الاتساق الداخلي 93.1 % وهو معامل مرتفع ذو دلالة علمية عالية ويزيد الاطمئنان على صلاحية الاستبانة للدراسة.

المعالجة الإحصائية:

أعتمد أسلوب التحليل على استخراج التكرارات والنسب وبعض الاختبارات البسيطة وفقاً لأسئلة الدراسة وأهدافها، باستخدام موقع (Google Form)، وهي خاصية من خصائص محرر المستندات المدمج بخدمة (Google Drive)، وقد تم استخدام نماذج غوغل في عمل الاستبانة.

عرض وتفسير نتائج الدراسة الميدانية:

جدول رقم (1) يبين نوع العينة

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	300	٪71,4
انثي	120	٪28,6
المجموع	420	٪100

من الجدول أعلاه يتضح مشاركة المرأة في عينة الدراسة بحجم يعتبر مقبولاً، بعكس بعض المجتمعات التي تكاد تكون مشاركة المرأة قليلة في الإجابة عن الاستبانات التي تطرح للدراسة، وفي هذه الدراسة تمت المشاركة بنسبة مقبولة وبالأخص أن استخدام المرأة السودانية لوسائل التواصل الاجتماعي قد ازداد بالأخص خلال الاحتجاجات المطالبة بالتغيير وظهر مسمي (الكنداكة) وهو مسمى كان متداولاً من قبل وصعد خلال فترة الاحتجاجات مؤكداً دور المرأة السودانية خلال هذا التغيير السياسي في السودان.

جدول رقم (2) يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
ثانوي	30	٪7,2
جامعي	230	٪54,8

فوق الجامعي	160	٪38
المجموع	420	٪100

يلاحظ أن نسبة الجامعي وفوق الجامعي هي أعلى نسبة مما ساعد الباحث كثيراً في فهم متطلبات الإجابة على الأسئلة المطروحة في الاستبانة، أن أفراد العينة قد أجابوا على جميع أسئلة الاستبانة، حسب الموجهات التي ذكرتها في الاستبانة والتي تم استيعابها من قبلهم بكل سهولة ويسر، وأيضاً يعتبر مؤشر لزيادة من هم في المستوى الجامعي وتم ذلك بفضل التوسع في مجال التعليم العالي الذي شهد إنشاء عدد من الجامعات في ولايات السودان المختلفة التي كانت تختصر في خمس جامعات فقط. وساعد هذا المستوى التعليمي في الالتزام من قبل المحتجين بمبدأ السلمية وبعيداً عن التخريب لمقدرات السودان.

جدول رقم (3) يبين الفئات العمرية لأفراد عينة الدراسة

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
18عام–28عام	180	٪ 42,9
29عام–39 عام	165	٪ 39,2
40عام- 50 عام	54	٪12,9
50 عام فأكثر	21	٪5
المجموع	420	٪100

يلاحظ أن غالبية العينة من الشباب فقد بلغت نسبة أعمارهم من 18 عام– 28 عام 42,9% وهي نسبة عالية، 29 عام–39 بلغت 39,2% وكما نعلم هناك تصنيفات للشباب تصل إلى سن 49 عاماً ولكن تصنيف اليونسكو حددها في 40 عاماً. وهذا يؤكد ما ذهبت إليه الدراسات الأخيرة عن المجتمع السوداني بأن غالبية هذا المجتمع يتكون من الفئات العمرية الغالب عليها سن الشباب، مما يساعد كثيراً على نهضته في المستقبل القادم وبالأخص أن السودان يمتلك ثروات هائلة تحتاج لأيادي فتية في كل المجالات الزراعية والحيوانية والمعدنية في ظل تراجع دول العالم عن الاعتماد على النفط، والتوجه في المستقبل القادم

نحو الزراعة، وساعدت أيضاً هذه السن الشبابية على تحمل عناء الاحتجاجات وتحمل المشقة والقوة المفرطة التي استخدمتها قوات نظام الإنقاذ لإيقاف الاحتجاجات.

جدول رقم (4) يبين أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل المستخدمين

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
اليوتيوب	102	٪24،3
الفيس بوك والواتس اب	300	٪71،4
توتير	12	٪2،8
السناب شات	6	٪1،5
المجموع	420	٪100

يتضح من الجدول أعلاه أن الفيس بوك والواتساب هما من الأكثر الوسائل استخداماً من قبل السودانيين لسهولة ويسر استخدامهما وقلة الميجابايت في استهلاكها من الانترنيت بخلاف اليوتيوب الذي يكلف الكثير من الاستهلاك في شبكة الانترنيت ويلاحظ أن اسناب شات استخدمها قليل جداً وسط السودانيين خلاف بقية وسائل التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (5) يوضح أكثر الأسباب لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل أفراد العينة

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
الاطلاع على المستجدات الراهنة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.	79	٪18،8
التفاعل مع قضايا الوطن.	295	٪70،2
التسلية وتمضية أوقات الفراغ.	46	٪11
المجموع	420	٪100

أحداث السودان المتلاحقة في الحراك نحو التغيير السياسي بإسقاط حكومة الإنقاذ التي سيطرت على السودان طوال الثلاثين عاماً والتي جعلت البلاد في تمزق مستمر بانفصال جنوب الوطن وازدادت الضغوط الاقتصادية والاستبداد

السياسي ترك المواطن السوداني بالداخل والخارج متابعاً للأحداث التي آلت إليها البلاد وبالأخص في فترة هذه الدراسة للعام 2021م مما اضطر الجميع لمتابعة قضايا الوطن السياسية والاقتصادية لذا جاءت فئة متابعة القضايا الوطنية من أولويات المستخدم للفيس بوك والواتساب وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (6) يوضح درجة موافقة أفراد الدراسة على أن وسائل التواصل الاجتماعي قد ساعدت على نجاح التغيير السياسي في السودان

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق	233	٪55،5
أوافق لحد ما	105	٪25
لا أوافق	82	٪19،5
المجموع	420	٪100

وافق أفراد عينة الدراسة على أن وسائل التواصل الاجتماعي أدت إلى نجاح التغيير السياسي من خلال التجمعات للمتظاهرين واختيار مراكز للتجمهر والهتاف ضد النظام الحاكم، ولم تكن هناك وسيلة أخرى لإعلان التحرك إلا عن طريق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة لتواصل الثوار والمتظاهرين في تحديد ساعة الصفر للانطلاق بالهتاف والتحرك السلمي واختيار شعار لكل تظاهرة.

جدول رقم (7) يبن درجة الموافقة على أن وسائل التواصل الاجتماعي مكنت النشطاء السياسيين المعارضين من طرح أفكارهم بضرورة التغيير السياسي في السودان

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق	254	٪60،5
أوافق لحد ما	126	٪ 30
لا أوافق	40	٪9،5
المجموع	420	٪100

لم يجد النشطاء السياسيين والمعارضين وسائل متاحة أمامهم سوى أن يلجؤوا لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لطرح أفكارهم للتغيير السياسي للمحتجين ضد سياسات حكومة الإنقاذ لأن كل وسائل الإعلام التقليدية كانت تتحدث بلسان النظام متجاهلة تماماً ما يدور من حراك في الشارع السوداني ومنعت سلطات نظام الإنقاذ هذه الوسائل الإعلامية من تناول أي أخبار عن هذا الحراك.

جدول رقم (8) يبين إذ ما كان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل النشطاء قد أدى إلى تجاوب واقتناع من قبل جمهور المستخدمين في السودان

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق	307	٪73،1
أوافق لحد ما	99	٪23،5
لا أوافق	14	٪3،4
المجموع	420	٪100

من الجدول أعلاه يتضح أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل النشطاء السياسيين وظهرت براعتهم في استخدامهم لهذه المنصات لتجاوب الشباب معهم وإقناعهم بضرورة التغيير السياسي بإسقاط حكومة الإنقاذ واتضح لهؤلاء المستخدمين لهذه الوسائل بفشل النظام الحاكم في جميع الملفات السياسية والاقتصادية ونشرهم للتوعية السياسية من خلال خطاباتهم المرسلة من وسائل التواصل الاجتماعي مما أدى إلى إقناع الشباب بالتحرك نحو التغيير.

جدول رقم (9) يوضح درجة الموافقة على أن تجاه لأفراد السلطة الحاكمة لقوة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي ساعد على التغيير السياسي بالسودان

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق	227	٪54,1
أوافق لحد ما	110	٪26,2
لا أوافق	83	٪19,7
المجموع	420	٪100

من الجدول أعلاه يتضح السلطة الحاكمة تتجاهل الخطابات التي تبث من وسائل التواصل الاجتماعي وصرح بعض قادة الإنقاذ وعلى رأسهم رأس النظام عمر البشير في إحدى خطابات بأن حكومته لا يمكن أن يسقطها ثوار الوسائل الالكترونية، ولكن بعد تأكد لهم عدم صحة اعتقادهم حاولوا إنشاء خلية الكترونية لمحاربة النشطاء المعارضين لهم، ولكن تم ذلك بعد فوات الأوان واستمرار الحراك الذي تمثل في المظاهرات واشتهرت عبارة (تسقط بس) والتي ظل يرددها حتى الأطفال، مما أكد قوة تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لإحداث تغيير على المجتمع السودان.

جدول رقم (10) يبين إذ ما كان تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل النشطاء السياسيين ساعد على كشف أنواع الفساد داخل أفراد السلطة الحاكمة في السودان

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق	302	٪71،9
أوافق لحد ما	107	٪25،5
لا أوافق	11	٪2،6
المجموع	420	٪100

أظهرت بعض المقاطع المصورة الفساد المالي لأفراد النظام الحاكم بتصوير ممتلكاتهم من فنادق ومباني وغيرها وكذلك عرض الناشطون المعارضون مستندات تؤكد وجود فساد أداري داخل الوزارات المختلفة والاختلاسات بالأرقام وكذلك الفساد الأخلاقي لأفراد النظام الحاكم.

جدول رقم (11) استطاعت وسائل التواصل الاجتماعي أبراز أسماء المعارضين لسياسة السلطة الحاكمة الذين اقنعوا المتلقيين بحتمية التغيير

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق	270	٪64،3
أوافق لحد ما	88	٪21
لا أوافق	62	٪14،7
المجموع	420	٪100

ظهرت شخصيات معارضة للنظام الحاكم عبر وسائل التواصل الاجتماعي كقادة مؤثرين في هذا الحراك بمختلف أعمارهم وكان لهم جمهورهم الذي ينتظر إطلالتهم بعد كل حدث أثناء التظاهرات، موضحين كل ما يدور داخل النظام مما زاد درجة الوعي ومؤكدين على ضرورة الحراك السلمي وعدم الانجراف نحو العنف الذي قد يعرض البلاد إلى الكثير من المشكلات السياسية والاجتماعية والفكرية.

جدول رقم (12) ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي على حشد الشباب للتظاهرات والاعتصامات ضد نظام الإنقاذ في السودان دون الوسائل التقليدية من إذاعة وصحافة وتلفزيون

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق	320	٪76،2
أوافق لحد ما	98	٪23،3
لا أوافق	2	٪،5
المجموع	420	٪100

يلاحظ من خلال هذا الجدول في أثناء الحراك الشعبي لم يكن هناك ظهور يذكر للإعلام التقليدي الحكومي ممثل في الإذاعة والتلفزيون لتغطية الحراك السياسي في السودان، ولم تتمكن أي وسيلة من هذه الوسائل تناول أي خبر حتى لو قصير عما يحدث في السودان مما اضطر بعض القنوات خارج السودان الاعتماد على مصادر من داخل الحراك وما يدور في الشارع، أما الصحف السودانية الورقية فقد تمكنت السلطة من منعها من الكتابة ومن يحاول أن يكتب عن التظاهرات يزج به في السجون التي تكدست بالمعارضين للنظام، ماعدا صحيفة الراكوبة الإلكترونية التي ظلت تواصل التغطية الصحفية للأحداث في السودان.

جدول رقم (13) استطاعت وسائل التواصل الاجتماعي توثيق الانتهاكات التي تمت ممارستها من قبل نظام الإنقاذ تجاه المتظاهرين السلميين في السودان

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق	288	٪68،5
أوافق لحد ما	97	٪23،1
لا أوافق	35	٪8،4
المجموع	420	٪100

بالرغم من محاربة النظام الحاكم لإخفاء الانتهاكات الإنسانية بحجب خدمة شبكة الانترنيت عن المتظاهرين إلا أنهم تمكنوا من تصوير قوات الشرطة وكتائب الظل التي أسسها على عثمان وهي تدخل إلى البيوت وتمارس كل أنواع البطش نحو شباب الحراك والكشف عن كل هذه الانتهاكات التي تتعارض تماماً مع حقوق الإنسان الذي كفلته كل الدساتير حتى الدستور السوداني.

جدول رقم (14) ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي تجمع المهنيين السودانيين من التواصل مع الشباب المتظاهرين تجاه التغيير السياسي بالسودان

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق	340	٪80،9
أوافق لحد ما	73	٪17،4
لا أوافق	7	٪1،7
المجموع	420	٪100

ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي تجمع المهنيين وهي الجهة المنظمة لحشود المتظاهرين من التواصل معهم وتحديد زمن ومكان الحراك بدقة متناهية طوال فترة الأربعة شهور وهي المدة التي بعدها سقطت حكومة الإنقاذ ولولا وسائل التواصل الاجتماعي لما تم ذلك التواصل.

النتائج: خرجت الدراسة بعدد من النتائج وأهمها:

1- بينت الدراسة أن الفيس بوك والواتساب هما أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل الناشطين.

2- وضحت الدراسة أن التفاعل مع قضايا الوطن هي أكثر الأسباب لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل أفراد العينة.

3- كشفت الدراسة على أن وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت على نجاح التغيير السياسي في السودان.

4- أكدت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي مكنت الناشطين السياسيين المعارضين من طرح أفكارهم بضرورة التغيير السياسي في السودان.

5- أكدت الدراسة أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الناشطين قد أدى إلى تجاوب واقتناع جمهور المستخدمين في السودان بضرورة التغيير السياسي.

6- وضحت الدراسة أن تجاهل أفراد السلطة الحاكمة لقوة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي ساعد على التغيير السياسي بالسودان.

7- أكد أفراد الدراسة على تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل النشطاء قد ساعد على كشف أنواع الفساد داخل أفراد السلطة الحاكمة في السودان.

8- وضحت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي استطاعت إبراز أسماء المعارضين لسياسة السلطة الحاكمة الذين اقنعوا المتلقيين بحتمية التغيير.

9- بينت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في حشد الشباب للتظاهرات والاعتصامات ضد نظام الإنقاذ في السودان دون الوسائل التقليدية من إذاعة وصحافة وتلفزيون.

10- غالبية أفراد عينة الدراسة أكدوا أن وسائل التواصل الاجتماعي استطاعت توثيق الانتهاكات التي تمت ممارستها من قبل نظام الإنقاذ تجاه المتظاهرين السلميين في السودان.

التوصيات:

1- ضرورة الاستفادة من الإيجابيات من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل النشطاء السياسيين المستخدمين.

2- على الوسائل الإعلامية في السودان من صحافة وإذاعة وتلفزيون الاهتمام بالقضايا المصيرية للشعب السوداني دون التركيز في تغطيتها الإعلامية على الأنظمة الحاكمة فقط.

3- على النظام السياسي الذي يحكم السودان مستقبلاً منح الاهتمام الكافي لما يتداول في وسائل التواصل الاجتماعي من نقد بناء يساعدها على السير بخطي سليمة تجاه حكم السودان.

4- ضرورة الاهتمام بقضايا الشباب السوداني التي تطرح من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

الهوامش:

1- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، القاهرة: -عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1976، ص، 127

2- ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدس وكايد الحق، البحث العلمي مفهومه وأدواته، منشورات جامعة قاريونس ،1994، ص 210

3- إبراهيم الحميدان، الإقناع والتأثير – دراسة تأصيلية، مجلة جامعة الإمام ال عدد 49، 199م ص15

4- مقلد إبراهيم، ربيع محمد محمود، موسوعة العلوم السياسية، الكويت: جامعة الكويت، 1995م، ص 47

5- رباب رأفت محمد، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي، مجلة الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، 2014م ص 10.
6- أسامة غازي مدني،دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية، كلية الآداب بجامعة السلطان قابوس، ص 15
7- بدر الدين علي حمد، اتجاهات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نحو انتهاكات الخصوصية للأفراد المستخدمين–دراسة ميدانية على عينة المستخدمين السودانيين بولاية الخرطوم للعام 2017م مجلة كلية الإعلام – جامعة أم درمان الإسلامية العدد الثاني 2017
8- حسن قطيم طماح، الاستخدامات السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2014م
9- محسن جابر الزوراني، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2013م، ص6
10- مريع غزل، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطالبة الجامعية، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرياح ،2014م، ص5
11- رندا رفيق محمود، الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية، رسالة ماجستير،غزة، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2019م ص55
12- عبد الفتاح كنعان، احمد سامي، استخدام شبكة التواصل الاجتماعي والفيس بوك وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين،عمان، دار اليازوري، 2014م، ص70
13- خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية،عمان،الأردن، دار النقاش للنشر ،2012م، ص 45
14- عبد الحافظ احمد تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية، المؤتمر العلمي، وسائل الإعلام أدوات تغيير وتعبير، كلية الإعلام، جامعة البتراء، عمان، 2012م، ص12

15- جمال معتوق وشيريهان كريم، دور شبكات التواصل الاجتماعي في صقل سلوكيات وممارسات الافراد في المجتمع، ورقة عمل للملتقي الدولي حول شبكات التواصل الاجتماعي والتغيير الاجتماعي، جامعة بسكرة، 2012م، ص22

16- رضا عبد الواحد استخدامات الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب على شبكة الانترنيت المؤتمر الأول الاعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة، جامعة البحرين ابريل 2009م، منشورات جامعة البحرين، ص 511

17- دكتور سيف الدين حسن العوض، أستاذ الإعلام بجامعة ام درمان الإسلامية دكتور محمد صالح عبد الهادي، أستاذ الإعلام بجامعة جازان

المصادر المراجع:

المراجع :

1- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، القاهرة: -عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1976م.

2-ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدس وكايد الحق، البحث العلمي مفهومه وأدواته، منشورات جامعة قاريونس، 1994م.

3-إبراهيم الحميدان، الإقناع والتأثير – دراسة تأصيلية، مجلة جامعة الإمام ال عدد49، 1999م.

4-على عبد الفتاح كنعان، احمد سامي، استخدام شبكة التواصل الاجتماعي والفيس بوك وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين،عمان، دار اليازوري، 2014م

5-خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية،عمان،الأردن، دار النقاش للنشر ،2012م

الرسائل الجامعية:

1-أسامة غازي مدني، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية، كلية الآداب بجامعة السلطان قابوس، 2016م

2- حسن قطيم طماح، الاستخدامات السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2014م

3-محسن جابر الزوراني، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2013م

4-مريع غزل، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطالبة الجامعية، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرياح ،2014م

5-رندا رفيق محمود، الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية، رسالة ماجستير، غزة، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2019م

الدوريات:

1-إبراهيم الحميدان، الإقناع والتأثير – دراسة تأصيلية، مجلة جامعة الإمام ال عدد49، 1999م.

2- أرباب رأفت محمد، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي، مجلة الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، 2014م

3-بدر الدين علي حمد، اتجاهات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نحو انتهاكات الخصوصية للأفراد المستخدمين-دراسة ميدانية على عينة المستخدمين السودانيين بولاية الخرطوم للعام 2017م مجلة كلية الإعلام – جامعة أم درمان الإسلامية العدد الثاني 2017

المؤتمرات:

4-عبد الحافظ احمد تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية، المؤتمر العلمي، وسائل الإعلام أدوات تغيير وتعبير، كلية الإعلام، جامعة البتراء، عمان،2012م

5-جمال معتوق وشيريهان كريم، دور شبكات التواصل الاجتماعي في صقل سلوكيات وممارسات الافراد في المجتمع، ورقة عمل للملتقي الدولي حول شبكات التواصل الاجتماعي والتغيير الاجتماعي، جامعة بسكرة، 2012م، ص22

6-رضا عبد الواحد استخدامات الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب على شبكة الانترنيت المؤتمر الأول ن الاعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة، جامعة البحرين ابريل 2009م، منشورات جامعة البحرين، ص 511